مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت

أسباب ظاهرة العنف في دولة الكويت
دراسة ميدانية

إعداد
د. سالم المطوع - أ. وضحة الشلال

سلسلة الإصدارات الخاصة
(سلسلة علمية)
العدد (٥٨)

الكويت - ٢٠٢٢م

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية
تأسس عام ١٩٩٤م - جامعة الكويت

أسباب ظاهرة العنف في دولة الكويت
دراسة ميدانية

إعداد
د. سالم المطوع - أ. وضحة الشلال

سلسلة الإصدارات الخاصة
(سلسلة علمية)
العدد ٥٨

الكويت
٢٠٢٢م

الآراء الواردة في هذه الدراسة لا تعبّر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت

الناشر

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

جامعة الكويت

ص.ب: ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب) الرمز البريدي: ٧٠٤٦٠ ، الكويت

هاتف : ٢٤٩٨٤٦٣٩ ـ ٢٤٩٨٤٦٥٨ (٩٦٥+)

البريد الإلكتروني Gulf_center@yahoo.com

الموقع الإلكتروني www.cgaps.ku.edu.kw

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

الطبعة الأولى

الكويت ـ ٢٠٢٢م

أعضاء مجلس إدارة
مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

أ. د. رشيد العنزي
نائب مدير جامعة الكويت للأبحاث (رئيس مجلس الإدارة)

د. فيصل أبو صليب
مدير المركز. نائب رئيس مجلس الإدارة

داخل جامعة الكويت

أ. د. يوسف ذياب الصقر
قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الكويت

أ. د. عبيد سرور العتيبي
رئيس قسم الجغرافيا ـ كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت

أ.د. فايز منشر الظفيري
قسم المناهج وطرق التدريس ـ كلية التربية
جامعة الكويت

أ.د. عبدالله محمد الهاجري
عميد كلية الآداب بالإنابة
جامعة الكويت

شكر وتقدير

إن الحمد لله نحمده حمد الشاكرين، أحمده حمد من يعلم أنه مُسبب الأسباب، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة مخلصٍ في نيته غير مرتاب، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. وصلواته على سيد المرسلين، محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى جميع الآل وكل الأصحاب، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الحساب، وسلم تسليماً كثيراً.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى د. فيصل أبو صليب مدير مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية الذي أتاح لنا كل الأمكانيات لتطبيق البحث.

د. سالم المطوع
رئيس قسم إعداد الدراسات المستقبلية والاستراتيجية

أ. وضحة الشلال
رئيسة قسم البحوث والدراسات

الآية القرآنية

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

(سورة آل عمران)

تمهيد

أضحت ظاهرة العنف أكثر شيوعاً وانتشاراً في مختلف دول العالم خلال العقدين الأخيرين، على نحو بات يهدد الأمن الفردي والمجتمعي على حد سواء، وبما يقوض أسس الاستقرار ومرتكزات الأمان اللازم لصيرورة الحياة واستمرارية الدولة وأدائها لمهامها ووظائفها الأساسية المنوطة بها.

ونظراً للتداعيات الجوهرية السلبية لانتشار ظاهرة العنف على مختلف المستويات، بادرت دول العالم ومنظماتها الدولية والإقليمية المتخصصة، إلى وضع هذه الظاهرة الخطيرة تحت مجهر الدراسة والاستقصاء؛ من أجل الوقوف على مسبباتها، واستكشاف أبعادها، وصولاً إلى التشخيص السليم، ومن ثم تقديم الحلول الناجعة في التصدي الفعال لها.

ولم تكن دولة الكويت استثناءً في هذا المضمار، سواء من حيث تفشي ظاهرة العنف بأشكالها المختلفة، أو من جهة الوعي المتزايد بخطورتها، وضرورة إيجاد السبل الكفيلة بالحد من هذه الظاهرة، ومعاقبة من يقوم بها، وردع الأخرين عن انتهاج السلوك العنيف في المجتمع الكويتي.

انطلاقاً من ذلك، يقدم مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، هذه الدراسة الميدانية، التي ترصد أسباب ظاهرة العنف في دولة الكويت، في ضوء آراء ووجهات نظر المواطنين والمواطنات، وهي الأسباب التي تتنوع ما بين: اجتماعية، ونفسية، ودينية، وتختتم الدراسة بمجموعة من المقترحات الهادفة إلى الحد من تفشي هذه الظاهرة في المجتمع الكويتي في المستقبل.

د. فيصل أبوصليب

مدير المركز

الموضوع	رقم الصفحة
ـ ملخص.....	١٥
ـ مقدمة.....	١٧
ـ أهداف الدراسة.....	١٨
ـ أهمية الدراسة.....	١٨
ـ مصطلحات الدراسة.....	١٩
ـ الإطار النظري والدراسات السابقة.....	٢٠
ـ منهج الدراسة وعينتها وأداتها	٣٤
ـ نتائج الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة.....	٣٦
ـ الخلاصة.....	٤٢
ـ قائمة المراجع.....	٤٥
ـ ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.....	٥١

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ـ جامعة الكويت

ملخص

تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى إستطلاع رأي المواطن الكويتي حول أسباب العنف في دولة الكويت وشملت عينة الدراسة (١٩١٨) مواطن ومواطنة. وخلصت الدراسة إلى أن٩ , ١٠ ٪ من أفراد العينة يعتقدون بأن أهم أسباب العنف في الكويت يعود إلى (عدم وجود قوانين رادعة ضد العنف)، في حين جاء (قلة الوازع الديني) بالمرتبة الثانية بنسبة ٥ , ١٠٪، ثم (العنف في الألعاب الإلكترونية والفيديو) بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٠٪، وجاء (أصدقاء السوء) بالمرتبة الرابعة بنسبة ٪٩ , ٩، ثم (عدم استغلال أوقات الفراغ) بالمرتبة الخامسة بنسبة ١ , ٩٪، (وإدمان المخدرات) بنسبة ٨ , ٨٪، ثم (تعنيف الطفل) من قبل الوالدين بنسبة ٨ , ٧٪، ثم (الاضطرابات النفسية) بنسبة ٧ , ٧٪، و(قصور المناهج التدريسية على القيم الأخلاقية التي تنبذ العنف) بنسبة ٥ , ٧٪، ثم (ملاحظة الأطفال العنف والصراع والخلافات بين الوالدين) بنسبة ٤ , ٧٪، ثم (الإحباط) بنسبة ٣ , ٥٪، وأخيراً (غياب الأنشطة المدرسية) بنسبة ١ , ٥٪.

شكل (١) ملخص رسم بياني لنتائج الدراسة

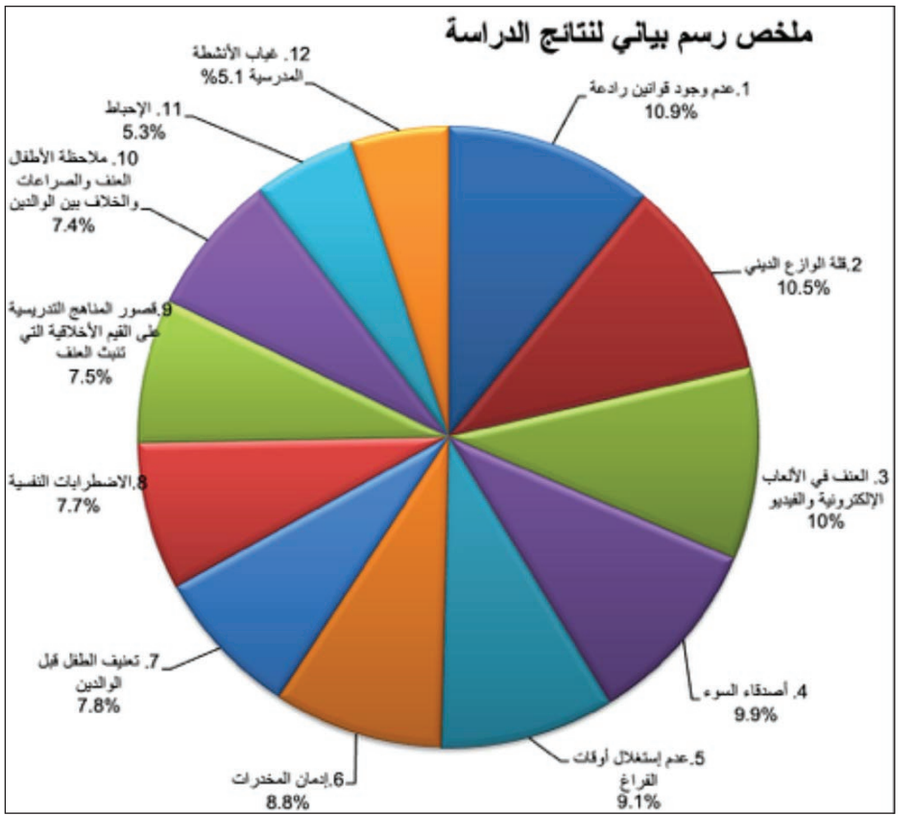

مقدمة:

شهدت دولة الكويت ارتفاعاً غير مسبق في معدلات العنف، إذ لا يكاد أن يمر يوم واحد دون حدوث مشاجرة جماعية، أو حالات طعن، أو إطلاق نار تنتهي بالموت أو الإصابة بعاهة مستديمة، حيث أحصى الخبير الأمني عبد العزيز العنزي أكثر من (٤) آلاف قضية عنف واعتداء بالضرب وتبادل للضرب في المخافر خلال عام (٢٠٢٠) تراوحت شدة نتائجها بين الموت والتسبب بعاهات مستديمة. أما في سنة (٢٠٢١) فكانت جرائم العنف شنيعة ونشرت الرعب والحزن في المجتمع الكويتي. كما ازدادت حالات الدهس المتعمدة ضد الشرطة أو المواطنين وحالات طعن وعنف لأفراد الشرطة أثناء تأدية واجبهم، كما ازدادت حالات القتل بين أفراد الأسرة الواحدة! كل هذه الجرائم وحالات العنف المتوالية، أصبحت ظاهرة تقلق الشعب والمسئولين في دولة الكويت مما دفع مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت بعمل هذه الدراسة عن أسباب ظاهرة العنف وآثارها على المجتمع الكويتي، إيمانا منه بالمسؤولية الوطنية في خدمة الوطن في مثل هذه الأحداث المؤسفة التي يمر بها ويشهدها أفراد المجتمع الكويتي. لذا تتبلور إشكالية الدراسة من خلال محاولتها الإجابة عن التساؤل التالي: ما هي أسباب ظاهرة العنف في دولة الكويت من وجهة نظر المواطن الكويتي؟

أهداف الدراسة:

١ـ التعرف على أسباب ظاهرة العنف في دولة الكويت من وجهة نظر المواطن الكويتي.

٢ـ تحديد بعض المقترحات والتوصيات والمشاريع التي من الممكن تنفيذها والتي قد تساعد على حل ظاهرة العنف في المجتمع الكويتي.

أهمية الدراسة:

إن الوعي بمشكلات المجتمع هو مرحله ضرورية ومتقدمة من مراحل تطور الفكر الإنساني، والوعي بوجود المشكلة هو أول خطوات العلاج. مظاهر العنف كأي ظاهرة من الظواهر الاجتماعية تحتاج لوعي لفهم الظاهرة وتحليلها ومعرفة أسبابها للتحكم فيها والسيطرة عليها.

وقد شهد المجتمع الكويتي مؤخرا تزايداً ملحوظاً في أعداد حالات العنف في السنوات الأخيرة، بات ملحوظا للمواطن الكويتي ومحط حديث في المجتمع الكويتي، وذلك من خلال ما يشاهده في مواقع التواصل الاجتماعي الإخبارية أو غيرها، حيث أصبحت هذه الظاهرة تهدد أمن واستقرار دولة الكويت وشعبها والمقيمين عليها، بل أصبحت مصدر تساؤل واستغراب خاصة فيما يتعلق بحالات العنف بين الأسرة الواحدة، الأمر الذي لم يعتد عليه المجتمع الكويتي الذي يقدس معنى الأسرة، فهي الوحدة الاجتماعية الأساسية في أي بناء اجتماعي والأمان الأول للفرد منذ ولادته، وهي الركيزة الأولى التي تتشكل فيها شخصيته وسماته.

فعمل دراسة تفسر ظاهرة العنف في المجتمع الكويتي وتبين الدوافع والأسباب الحقيقية وراءها أمر بالغ الأهمية، بل لا يحتمل التأجيل، لفهم هذه الظاهرة ومن ثم وضع الاقتراحات والحلول المناسبة، لمساعدة المسؤولين في الدولة في سن القرارات والقوانين التي ستحد من انتشار ظاهرة العنف في الكويت.

مصطلحات الدراسات:

العنف: هو سلوك يتم من خلاله إستخدام القوة البدنية، أو استخدام الألفاظ، أو التصرفات غير اللائقة وبشكل يقع من خلاله أذى بدني أو نفسي أو معنوي للآخرين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: مفهوم العنف وأنماطه في المجتمع

تشتق كلمة عنف باللغة العربية من فعل عنف حيث يقال عنف به وعليه أي أخذه بشدة وبقوة، ومعنى العنف معالجة الأمور بالشدة والغلظة، وتعني عبارة: عنَّف موظفا عنده: أي لامه بشدة وأنكر عليه شيئا، أما عنَّف ولده تعني لامه وأخذه بشدة وقسوة بغية ردعه وإصلاحه، أما في القانون فكلمة عنَّف تعني استخدام القوة الجسدية استخداما غير مشروعا بهدف الاعتداء أو التدمير أو التخريب أو الإساءة (محمد وخضر وعبد الحليم، ٢٠٠٩).

نستنج من مفهوم العنف أن هناك أنواع للعنف، فيمكن تصنيف العنف بعدة طرق. تنقسم جرائم العنف عادةً إلى أربع فئات رئيسية، بناءً على طبيعة السلوك: القتل (قتل إنسان من قبل شخص آخر، أحيانًا لأسباب مبررة قانونًا)، والاعتداء (الاعتداء الجسدي على شخص آخر بقصد إحداث ضرر)، السرقة (أخذ شيء من شخص آخر بالقوة)، والاغتصاب (الاتصال الجنسي بالإكراه مع شخص آخر). وتتداخل أشكال العنف الأخرى مع هذه الفئات، مثل الاعتداء الجنسي على الأطفال (الإنخراط في أفعال جنسية مع طفل) والعنف المنزلي (السلوك العنيف بين الأقارب، عادة بين الزوجين) (Britannica Online Encyclopedia, 2021).

تتضمن طريقة أخرى لتصنيف السلوك العنيف وهي التمييز بين العنف المفترس والعنف العاطفي. يشمل العنف المفترس أعمال القوة المعادية المخطط

لها. أمّا العنف العاطفي فهو أكثر اندفاعًا وغير مخطط له. تم اقتراح أنواع أخرى من العنف، بما في ذلك العنف العصبي (بدافع الإحباط) والعنف الإقليمي (بدافع التدخل في المنطقة) (Jacqueline, 2021).

هناك من يصنف العنف إلى عنف فطري وعنف مكتسب، ويقصد بالعنف الفطري ذلك العنف الذي يولد به الإنسان بحكم تكوينه الفسيولوجي والبيولوجي. فيرى فرويد أن هناك غريزتين لدى الإنسان هما غريزة الحب والجنس وغريزة العدوان وكلاهما تلح في طلب الإشباع، ومن هنا فالعنف سلوك غريزي هدفه تفريغ الطاقة العدوانية داخل الإنسان. أما العنف المكتسب فهو ذلك الذي يكتسبه أو يتعلمه الإنسان من البيئة المحيطة به عن طريق ملاحظة نماذج كالآباء والأصدقاء ومشاهدة مظاهر العنف في أفلام التليفزيون والفيديو والسينما أي أن العنف يتعلم بالملاحظة (محمد، ٢٠١٩، ص ١١٧).

العنف الأسري وأشكاله

يقصد بالعنف الأسري استخدام أي فعل من خلال أحد أعضاء الأسرة ضد عضو عائلي آخر يتسبب من خلاله في ضرر أو ألم معنوي أو بدني لذلك العضو، فالعنف الأسري بمعناه الواسع يمثل كل أنوع الإضطهاد كانت نفسية أو جسدية أو جنسية توجه من شخص إلى آخر داخل العائلة (محمد، ٢٠١٩، ص ١١٥).

الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يمارس فيها الطفل أول علاقاته الإنسانية، ولذلك فهي مسؤولة عن اكتساب أنماط السلوك الاجتماعي وكثير من مظاهر التوافق أو سوء التوافق ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية في الأسرة (خليفة، ٢٠١٨، ص ٩٣).

هناك عدة أشكال للعنف الأسري تتمثل في:

أ- العنف الجسدي: أي الإعتداءات الجسدية كالضرب والتشابك بالأيدي، وإحداث العاهات مما ينتج عنه الجروح أو الكسور أو الإعاقة أو القتل حسب الطريقة المستعملة في العنف.

ب- العنف المعنوي والنفسي: أي الإعتداءات النفسية والمعنوية، كاللجوء إلى إهانة المعتدى عليه، وسبّه والحط من قيمته ووصفه بألفاظ بذيئة ثم دفعه إلى الانطواء وفقدان الثقة بالنفس.

ج- العنف المادي: ويعرف بالعنف الاقتصادى أي حرمان أحد أفراد الأسرة من حقوقه المادية كالأكل والمصروف المالي وغير ذلك.

د- العنف الجنسي: ممارسة الجنس بالقوة ومنه الاغتصاب والاعتداء الجنسي على المحرمات وغير ذلك.

هـ- العنف السلطوي والاجتماعي: أي فرض العزلة على أحد أفراد الأسرة من قبل الأب أو الأم وتقييد حركة الأبناء بعدم الاختلاط بالآخر (محمد، ٢٠١٩، ص ١١٧).

العنف الأسري ضد المرأة

عرفت الأمم المتحدة العنف ضد المرأة بأنه أي عمل من أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي ينتج عنه الأذى الجسدي أو المعاناة الجنسية أو النفسية للمرأة، بما في ذلك التهديد بالأفعال أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواءً كانت تحدث في الأماكن العامة أو في الحياة الخاصة (الأمم المتحدة، ١٩٩٣).

العنف ضد المرأة يتعلق بالسيطرة والإكراه وهي مشكلة كبيرة في دولة الكويت. طبقا للإحصائيات الصادرة عن وزارة العدل الكويتية في ٢٠١٠ ووزارة التخطيط في عام ٢٠١٣ فإن متوسط العدد السنوي لحالات العنف المُبلغ عنها

ضد المرأة كانت ٣٦٨ امرأة في السنة لكل سنة من السنوات العشر الماضية في الكويت. العدد أكبر من ذلك بكثير لأن العديد من النساء لا يبلغن عن حالات العنف ضدهن لأسباب اجتماعية وثقافية. تنعكس هذه المواقف في القانون الكويتي الذي يعتبر الاعتداء على شخص آخر جنحة وليس جناية، إلا إذا تم استخدام سلاح. كما أن العوامل الثقافية تشكل ضغوطا على الزوجة المعتدى عليها عند طلب الحماية القانونية أو حتى العلاج الطبي. ساهمت عوامل مختلفة في إرتفاع نسبة حدوث العنف ضد المرأة، منها العوامل الاقتصادية التي تجعل المرأة تعتمد على زوجها ، فالتبعيه الاقتصادية تقلل من قدرة المرأة على إتخاذ إجراء في حالة حدوث العنف المنزلي تجاهها، كما أن غياب الدعم الاجتماعي من الأقرباء هو إحدى العوامل التي تزيد من ضعف المرأة لإتخاذ الإجراء اللازم تجاه سوء المعاملة، فغالباً ما يتم تبرير العنف ضد المرأة (الصالح، ٢٠٢٠، ص ٢-٣).

العنف الأسري ضد الطفل

العنف ضد الطفل يتمثل بإساءة معاملة الأطفال في حالات الإيذاء والإهمال التي يتعرّض لها الأطفال دون سن ١٨ سنة. وتشمل تلك الظاهرة جميع ضروب إساءة المعاملة الجسدية و/ أو العاطفية والإيذاء الجنسي والإهمال والإستخفاف والإستغلال التجاري أو غيره من أنواع الإستغلال، التي تتسبّب في إلحاق أضرار فعلية أو محتملة بصحة الطفل وتتهدّد بقاءه على قيد الحياة أو نماءه أو كرامته،وتؤثر على شعوره بالمسؤلية أو الثقة أو القوة. ويُدرج العنف الممارس من قبل الشريك المعاشر، أحياناً، في قائمة إساءة معاملة الأطفال (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠).

وهناك أشكال مختلفة للعنف ضد الطفل، منها الإساءة الجسدية كالضرب، أو الهز أو الركل أو العض أو الخنق أو التسمم وغيره، وهناك إساءة لفظية ومعنوية كالرفض والعزل والترهيب والتجاهل والإهانة والسب والشتم وتقييد حرية

الطفل وتحميله مسؤوليات فوق طاقته وممارسة التمييز ضدة وأي شكل من أشكال الإساءة، وهناك الإساءة الجنسية، وهي تعرض الطفل لأي سلوكيات جنسية صادرة من قبل شخص بالغ أو التحرش اللفظي، كما تشمل استخدام الطفل في ممارسة الدعارة أو استغلاله لأغراض الدعارة. ويعتبر إهمال الطفل شكل من أشكال العنف ويكون في عدم تأمين الحاجات الأساسية للطفل ويمكن أن يكون جسديا، أو عاطفيا أو ماديا أو معنويا أو تربويا (البحر، ٢١٥، ص ٤-٥).

علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي التعرض للعنف إلى زيادة السلوك العنيف عند الأطفال. أظهر عالم النفس الأمريكي ألبرت باندورا أن الأطفال غالبًا ما يقلدون السلوكيات العنيفة، خاصة إذا ارتكبها بالغون موثوق بهم مثل الوالدين. كما يقلد الأطفال العنف الذي يظهر على شاشات التلفزيون وفي وسائل الإعلام الأخرى. أولئك الذين يتعرضون لمقادير أكبر من العنف الإعلامي هم أكثر عرضة من الأطفال الآخرين لأن يصبحوا بالغين عنيفين، خاصة إذا كان الطفل يتعاطف مع الشخصيات العنيفة وإذا كان يعتقد أن العنف الإعلامي يمثل الواقع (الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA، ٢٠١٣).

يؤثر العنف على جميع مستويات نمو شخصية الطفل، ومجالاته العاطفية والمعرفية، فضلاً عن السلوك. أحد الجوانب السلبية للحياة الأسرية هو تأثير العنف المنزلي على الأطفال كشهود أو ضحايا للنزاع. وفقًا لبعض الباحثين، يعتبر العنف المنزلي أكثر أنواع العنف فتكًا التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال، فالأطفال الذين غالبًا ما يشهدون العنف تجاه والدتهم أو أحد أفراد الأسرة الأصغر سنًا يمكن أن تكون الصدمة النفسية عليهم أقوى بكثير مما لو تعرض الطفل للإساءة (المجالي والسرحان، ٢٠١٩، ص ٢).

يتعرض أطفال كثيرون للعنف في الأسرة، إما من قبل أحد الوالدين أو كليهما، أو من قبل أحد الأخوة أو الأسرة بأكملها. أكدت دراسة أجراها جونسون وبراون (٢٠٠٨) من انتشار التأديب القاسي والعقاب البدني من قبل

الوالدين، ظنا منهما بأن ذلك يؤدي إلى رفع قيمة الطاعة والأدب لدى الأبناء، لكن الدراسة بينت أن ذلك يؤدي إلى عدم مشاركة الأطفال في الأنشطة المختلفة، فالطفل يتأثر بشكل سلبي جراء العنف اللفظي من قبل الأسرة ويؤثر ذلك على تنشئته، وذلك بسبب احتياج الطفل للهدوء والاستقرار في الأسرة. وبالتالي فان تحسين تفاعلات الوالدين مع أبنائهما يؤدي إلى زيادة التفاعل الإيجابي على المستوى النفسي والعاطفي والإجتماعي والصحي والتعليمي للطفل، ويخفف من الإضطرابات النفسية لديه (الكندري، ٢٠١٩، ص٣٧٢).

العنف المدرسي

تُعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة، وتتميز بكونها المؤسسة النظامية التي تقدم التربية والتعليم لأفرادها، وهي مستمرة مع الفرد منذ طفولته، وحتى مراهقته، فهي تعمل جنبا إلى جنب مع الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية. والمشكلات السلوكية في المدرسة من أخطر ما يواجه أطراف العملية التربوية من آباء ومعلمين ومسؤولين، فإتلاف الممتلكات، والعنف الموجه ضد المعلمين والطلاب، والغش والسرقة أمور يمكن أن تهدد العملية التربوية. وهذه المشكلات تختلف في ظهورها وأشكالها باختلاف البيئات والمراحل الدراسية (العودة، ٢٠٢٠، ص٢٠٠).

يتمثل العنف المدرسي بكل تصرف يقع داخل نطاق المدرسة يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين وقد يكون الأذى جسديا أو نفسيا، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بقوة والشتم جميعها أشكال مختلفة لظاهرة العنف (البحر، ٢٠١٥، ص ٥).

آثار العنف

بغض النظر عن السبب، فإن للعنف تأثير سلبي على من يختبره أو يشهده. يمكن أن يتسبب العنف في إصابة جسدية وكذلك الأذى النفسي.

ترتبط العديد من الاضطرابات النفسية، بما في ذلك اضطراب ما بعد الصدمة، واضطراب الهوية الإنفصالية، واضطراب الشخصية الحدية، بتجربة العنف أو مشاهدته. الأعراض النفسية الأخرى، مثل الاكتئاب والقلق وتقلب المزاج (الاضطراب ثنائي القطب)، شائع في ضحايا العنف (Jacqueline,2021).

ثانيا: العوامل المؤدية للعنف لدى الفرد

إحدى النقاط التي يبدو أن جميع الباحثين يتفقون عليها هي أن العنف متعدد الأسباب، مما يعني أنه لا يوجد عامل واحد مسؤول عن السلوك العنيف. بدلاً من ذلك، ينتج العنف عن مجموعة من العوامل، بما في ذلك تلك التي تنشأ في البيئة الاجتماعية أو الثقافية للشخص العنيف وتلك التي تمثل قوى ظرفية فورية (Jacqueline, 2021).

تم الاطلاع على العديد من الدراسات العلمية السابقة التي نشرت عن العنف، سواءً العربية أو الأجنبية، لمعرفة العوامل الأساسية وراء ظاهرة العنف في المجتمعات، وتم التوصل إلى عدد من العوامل الأساسية التي تساهم في ظهور سلوك العنف لدى الفرد في المجتمع، ومن هذي العوامل:

١. العنف الأسري

في دراسة أجراها كلا من المجالي والسرحان (٢٠١٩) عن أثر العنف الأسري على النمو الاجتماعي والنفسي للطفل، أظهرت نتائج الدراسة أن العنف الأسري يضر بالنمو الاجتماعي والنفسي للطفل. العنف الذي نعيشه في الطفولة له تأثير مباشر. يمكن أن يؤدي أيضًا إلى عواقب طويلة المدى، كما تظهر النتائج أن الطلاب الذين يعانون من مستوى عالٍ من العنف المنزلي لديهم مستوى منخفض من التكيف الاجتماعي والنفسي، وفي المجموعات ذات المستوى المنخفض من العنف المنزلي، تكون القدرة الاجتماعية والنفسية على التكيف أعلى اعتمادًا على مستوى صدمات الطفولة بسبب الأجواء الأسرية والعنف،

كما تشير النتائج إلى أن الطلاب الذين يعانون من مستوى عالٍ من العنف في مرحلة الطفولة غالبًا ما يتجنبون المسؤولية ويخلقون مواقف صراع، وقد قللت هذه الظروف من تقدير الذات أو زادت من تقديرها، وتميل ذاتهم إلى الاستبداد.

وفي دراسة أجرتها فاطمة السالم (٢٠١٨) في الكويت عن سلوكيات المجتمع حول العنف ضد المرأة، بالنيابة عن حملة إلغاء المادة ١٥٣. وتستند النتائج إلى استبيان شخصي تم عمله بشكلٍ مباشر وذلك خلال الفترة ١١ - ١٥ يوليو ٢٠١٨، بالاستعانة بعينة تناسبية مكونة من ٧٦٧ شخصاً بالغاً في دولة الكويت. من حيث أكثر أنماط العنف ضد المرأة شيوعاً في الكويت، أظهرت الدراسة أن الناس يعتقدون بأن الإيذاء الجسدي هو أكثر نوع من العنف ضد المرأة شيوعاً (٣٠.٧ ٪)، يليه الإيذاء النفسي (٢٥.٣ ٪)، وبالمرتبة الثالثة جاء الإيذاء اللفظي (٢٤.٩ ٪) باعتباره أكثر أنواع العنف شيوعًا ضد المرأة. تعتبر نسبة (٥٠.٢ ٪) من المشاركين في الدراسة أن زوج/ خطيب المرأة هو من يرتكب معظم أفعال العنف ضد المرأة. وترى نسبة ٢٠.٤ ٪ أن شريك المرأة السابق يمارس معظم أفعال العنف ضد المرأة. ومع ذلك، فإن نسبة ١٣.١ ٪ من المشاركين يعتقدون بأن الأقارب (الأب/ الأخ) هم المسؤولون عن معظم أفعال العنف ضد المرأة.

كما تتناول دراسة أجراها القاضي وآخرون (٢٠١٦) بعنوان تصورات العنف بين الكويتيات، العلاقة بين بعض الخصائص النفسية والإجتماعية والثقافية بمشكلة العنف ضد المرأة في المجتمع الكويتي. تم اختيار ٣٤٤ كويتية من خلفيات ثقافية مختلفة من ست محافظات في الكويت. كان الاستبيان هو الأداة الرئيسية لهذه الدراسة، وتم تضمين مقياس إساءة معاملة الزوجة ومقياس انسحاب المرأة من المقاييس الرئيسية في هذه الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن النساء اللاتي تعرضن للعنف حصلن على تعليم أقل، وبالتالي دخل اقتصادي منخفض مما يؤدي إلى ضغوط يمكن أن تبلغ ذروتها إلى سلوك عنيف .

٢. الألعاب الالكترونية العنيفة والفيديو الذي يحتوي على مشاهد العنف

وجدت نتائج دراسة أجراها كل من شاو ووانق (Shao & Wang, 2019, pp.7) ارتباطًا إيجابيًا بشكل ملحوظ بين التعرض لألعاب الفيديو العنيفة وعدوان المراهقين، مما يدعم التراث النفسي والتربوي. قام بتقييم المراهقين في أستراليا والصين وألمانيا والولايات المتحدة وثلاث دول أخرى ووجدوا أن التعرض لوسائل الإعلام العنيفة، بما في ذلك التلفزيون والأفلام وألعاب الفيديو، يرتبط بشكل إيجابي بعدوان المراهقين، مما يدل على التناسق بين الثقافات؛ يمكن تفسير ٨ ٪ من التباين في العدوانية بشكل مستقل من خلال التعرض لوسائل الإعلام العنيفة. ويمكن لألعاب الفيديو العنيفة أن تجعل المراهقين يكتسبون ويكررون ويعززون هياكل المعرفة المتعلقة بالعدوانية، بما في ذلك المعتقدات والمواقف العدوانية، والمخططات الإدراكية العدوانية، ومخططات التوقع العدوانية، ونصوص السلوك العدواني، وإزالة الحساسية العدوانية. لذلك، يتم تعزيز الشخصية العدوانية، مما يزيد من إحتمالية السلوك العدواني. الكثير من العنف في ألعاب الفيديو يجعل من السهل على الأفراد التعود على العنف واللامبالاة عاطفياً تجاه العواقب الضارة للعنف. علاوة على ذلك، يمكن أن يجعل الأفراد يقبلون فكرة أن العنف طريقة جيدة لحل المشكلات، مما يؤدي إلى زيادة المعتقدات المعيارية حول العدوان؛ في ظل إشارات ظرفية معينة، فمن المرجح أن تصبح عنيفة أو عدوانية.

وناقش كل من أندرسون وواربورتن (Anderson & Warburton, ,2012) دراسات مختلفة عن آثار ألعاب الفيديو العنيفة السلبية على الأطفال والمراهقين، وكان هناك إجماع بين الغالبية العظمى من باحثي ألعاب الفيديو العنيفة بأن التعرض المفرط لألعاب الفيديو العنيفة يؤدي إلى زيادة احتمالية حدوث أفكار ومشاعر وسلوكيات عدوانية تؤدي إلى العنف، ووجدت المراجعات أن ألعاب الفيديو العنيفة تؤثر على الأشخاص بغض النظر عن العمر والجنس والوضع الإجتماعي والإقتصادي ونوع اللعبة ونظام اللعبة.

٣. الضعف الأمني وعدم تطبيق القوانين ضد العنف

هدفت دراسة أجراها كل من هاتون وجنسينيوس (Htun & Jensenius, 2022) إلى تحليل القوانين التي تكافح العنف ضد المرأة حول العالم، وبينت الدراسة أن وجود قوانين تجرم العنف المنزلي والتحرش الجنسي لا يعني أن الناس يمتثلون أو أن سلطات الدولة تفرضها، كما أن الأعراف الاجتماعية والمواقف الفردية في بعض الدول التي تمنع المرأة من التبليغ عن العنف، هي التحدي الأساسي الذي يواجه نشطاء العنف ضد المرأة اليوم، فنسبة صغيرة فقط من النساء اللاتي يتعرضن للعنف أو التحرش يبلغن السلطات بذلك. وجد تحليل استطلاعات المسح الديموغرافي والصحي في أربع وعشرين دولة أن متوسط نسبة الضحايا من النساء اللائي يبلغن عن العنف للمؤسسات العامة هو ٧ بالمئة، على الرغم من أن النسبة الأكبر (٤٠ بالمئة) قالت إنهن تحدثن مع العائلة أو الأصدقاء حول تجاربهن.

٤. أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والسلوك العنيف

وفي دراسة أجرتها سعاد سعيد وآخرون (٢٠٢٠) تهدف للتعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة. تم إعداد ثلاث مقاييس لتطبيقها على عينة بلغ عدد أفرادها (٣٠٠) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس ليكرت ذات التدرج الخماسي، وأظهرت النتائج بأن الجلوس لساعات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تحث على العدوان والانحراف، يؤثر سلبا في شخصية الفرد، كما يؤثر على السلوك الاجتماعي لدى الفرد، وبالتالي يعرضه لممارسة السلوك العدواني حتى وإن كان سلوك قصير المدى.

٥. إدمان المخدرات

ذكرت ابتسام خليفة (٢٠١٨) في دراسة أجرتها عن مظاهر العنف الأسري وأثره على الأطفال أن المخدرات تعتبر من العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة العنف

ضد الأطفال بسبب معاناة المدمن من الاضطرابات النفسية التي تؤدي بدورها إلى عدم قدرة الفرد على التكيف مع الواقع و عدم الشعور بالاطمئنان و القلق ، و ضعف الوعي الديني الذي بدوره يعمل على تهديب سلوك الفرد واكتساب قيم سامية ورفيعة تعمل على التحكم و السيطرة على سلوك الفرد.

وقام زونق وآخرون (Zhong et al., 2020) بمراجعة (١٨) دراسة من (٥) دول مختلفة حول خطورة سلوك العنف من قبل متعاطين المخدرات من جميع الفئات العمرية. فحصت هذه المراجعة المنهجية العلاقة بين اضطرابات تعاطي المخدرات والعنف، وكانت النتائج الرئيسية أن الأفراد ذوي اضطراب تعاطي المخدرات لهم مخاطر أعلى من ٤ إلى١٠ أضعاف مقارنة بعموم السكان أو الأفراد دون اضطراب تعاطي المخدرات. وتم فحص جميع الفئات ذات اضطرابات تعاطي المخدرات بما في ذلك القنب والمواد المهلوسة والمنشطات والمواد الأفيونية والمهدئات.

٦. الاستعداد الوراثي وخصائص الشخصية

في دراسة قام بها تيهونين وآخرون (Tiihonen et al., 2015) في فنلندا لمعرفة الخلفية الجينية للسلوك العنيف الشديد، حيث قام الباحثون بكشف تحليل جيني لحوالي (٩٠٠) مجرم في فنلندا عن جينين مرتبطين بجرائم العنف. وكشفت النتائج الى أن أولئك الذين لديهم الجينات أكثر عرضة (١٣) مرة لأن يكون لديهم تاريخ من السلوك العنيف المتكرر.

وفي دراسة أجراها فاسوس وآخرون (Vassos et al., 2014) قاموا من خلالها بمراجعة منهجية للارتباطات الجينية مع العدوانية والنتائج ذات الصلة باستخدام بيانات من ١٨٥ دراسة شملت أكثر من٦٠٠٠٠ مشارك. في التحليلات الأولية، التي استخدمت معايير إدراج مريحة، لم يجد الباحثون أي ارتباط بين أي تعدد الأشكال الذي تم تحليله والعدوانية، كما لم تُظهر

تحليلات المجموعات الفرعية، بما في ذلك شدة النتيجة والفئة العمرية وخصائص العينة والعرق، أي نتائج متسقة، وبالتالي لا تدعم الأدلة الحالية استخدام هذه الجينات للتنبؤ بالخطورة أو كعلامات للتدخلات العلاجية.

أما بالنسبة لخصائص الشخصية فهدف بحث أجرته نهاد محمود (٢٠١٥) إلى الكشف عن العلاقة بين العنف لدى طلاب وطالبات الجامعة وكل من سمات الشخصية الخمس الكبرى وتوكيد الذات، وفحص الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، بالإضافة إلى فحص الفروق بين الطلبة والطالبات في العنف وفقاً لتخصصهم الدراسي. وتكونت العينة من ٨٦٢ طالب وطالبة من جامعات حلوان والقاهرة والأزهر ومن تخصصات علمية ونظرية مختلفة، بواقع ٢٣٨ ذكور - ٢٣٦ إناث. وطبقت عليهم أدوات مقياس العنف وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس السلوك التوكيدي. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في العنف (البدني - اللفظي - العام) في اتجاه الطلاب، وعدم وجود فروق بينهما في كل من سمات الشخصية الخمس الكبرى وتوكيد الذات، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في العنف ودرجاتهم في كل من يقظة الضمير، والطيبة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث في العنف ودرجاتهم على العصابية.

وهدفت دراسة كل من المحسن والحربي (٢٠١٦) إلى معرفة العلاقة بين سمات الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق. وقد تكوّن مجتمع الدراسة من ١٦٣١ طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بتطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (Maccra & Costa, 1992) ومقياس أنماط التنشئة الوالدية (Buri, 1991) ومقياس العنف المدرسي من تطوير الباحثين. وأشارت نتائج الدراسة أن عوامل الشخصية السائدة لدى عينة الدراسة كانت يقظة الضمير، يليها الانبساط، ثم الإنفتاح، ثم الطيبة، ثم العصابية.

كما أشارت النتائج أن نمط التنشئة الوالدية السائد لدى عينة الدراسة هو النمط الديمقراطي، يليه النمط المتسلط، ثم النمط المتساهل. فيما كان العنف البدني أكثر أشكال العنف شيوعاً، تلاه العنف اللفظي، ثم العنف ضد الممتلكات حيث كان الذكور أكثر عنفاً من الإناث بالعنف المدرسي، وأن العلاقة بين العنف المدرسي وعوامل الطيبة، ويقظة الضمير، والانفتاح كانت سلبية، فيما كانت العلاقة إيجابية بين العنف المدرسي ونمطي التنشئة.

٧. عدم استغلال أوقات الفراغ

هدفت دراسة أجراها العنزي (٢٠١٨) في المملكة العربية السعودية في عرعر إلى التعرف على العلاقة بين العنف وعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ لدى المراهقين. وقارن الباحث بين متوسطات المراهقين (الأقل عنفاً، والأكثر عنفاً) في مستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ التي يمارسونها في أوقات فراغهم. وتم تطبيق الدراسة على ٣٨٧ طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة عرعر، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المراهقون الأكثر عنفاً (ن= ١٨٧ طالباً)، والمراهقون الأقل عنفاً (ن= ٢٠٠ طالباً). وتوصلت الدراسة إلى أن ارتفاع معدلات العنف مرتبطة بمستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ. كما أشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات عدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ بين المراهقين الأكثر والأقل عنفاً لصالح المراهقين الأكثر عنفاً.

منهج الدراسة وعينتها وأداتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتكّون مجتمع الدراسة من جميع المواطنين في دولة الكويت، وبلغ حجم العينة (٢٢٠٣) فرداً، واستُبعد منهم (٢٨٥) مشاركاً لعدم توفر الشروط الواجبة في إجاباتهم على إستبانة الدراسة؛ ليكون العدد النهائي هو(١٩١٨) فرداً.

واعتمدت الدراسة على الإستبانة كوسيلة لجمع البيانات؛ لأنها الأداة الأنسب لطبيعة الدراسة المسحية التي تتعلق بالحصول على معلومات حول موضوع الاستطلاع، وقد صممت الاستبانة بما يحقق هدف الدراسة، وهو قياس رأي المواطن الكويتي حول أسباب العنف في دولة الكويت.

واشتملت الإستبانة على الأسئلة الرئيسية المتعلقة بالمتغيرات الديموغرافية الآتية:

- الجنس (ذكر، أنثى).
- العمر (٣٥ سنة وأقل، أكبر من ٣٥ سنة).
- المستوى التعليمي (ثانوي فأقل، دبلوم وجامعي وما فوق).
- منطقة السكن (محافظة حولي، محافظ العاصمة، محافظة مبارك الكبير، محافظ الأحمدي، محافظة الفروانية، محافظ الجهراء).

وضمت الإستبانة عبارة واحدة وهي:

«ما هي أهم أسباب العنف في دولة الكويت؟»

وفيها يتم إختيار أسباب العنف بوضع علامة (✓) على الاختيار المطلوب ويمكن إختيار أكثر من سبب، وتحسب درجة واحد على كل إختيار والإختيارات هي كالتالي:

- قصور المناهج التدريسة على القيم الأخلاقية التي تنبذ العنف.
- الإحباط
- إدمان المخدرات
- العنف في الألعاب الإلكترونية والفيديو
- عدم استغلال أوقات الفراغ
- غياب الأنشطة المدرسية
- أصدقاء السوء
- تعنيف الطفل من قبل الوالدين
- الاضطرابات النفسية
- قلة الوازع الديني
- ملاحظة الأطفال العنف والصراع والخلافات بين الوالدين
- عدم وجود قوانين رادعة ضد العنف

وتم إستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وذلك لإجراء المعالجة الإحصائية بغرض تحليل البيانات التي جُمعت عن طريق الإستبانة.

نتائج الدراسة وفق المتغيرات الديموغرافية:

أولاً: متغير الجنس

جدول (١)
ترتيب أسباب ظاهرة العنف وفق متغير الجنس

ترتيب الأسباب	الذكور N=٦٩٢	N	٪	ترتيب الأسباب	الإناث N=١٢٢٦	N	٪
١	قلة الوازع الديني	٤٥٢	١٠,٦٪	١	عدم وجود قوانين رادعة	٨٧٧	١١٪
١	أصدقاء السوء	٤٥٢	١٠,٦٪	١	العنف في الألعاب الإلكترونية والفيديو	٨٧٧	١١٪
٣	إدمان المخدرات	٤٥١	١٠,٦٪	٣	قلة الوازع الديني	٨٣٢	١٠,٥٪
٤	عدم وجود قوانين رادعة	٤٤٨	١٠,٦٪	٤	أصدقاء السوء	٧٥٠	٩,٤٪
٥	عدم إستغلال أوقات الفراغ	٤١١	٩,٧٪	٥	عدم إستغلال أوقات الفراغ	٧٠٣	٨,٨٪
٦	قصور المناهج التدريسة على القيم الأخلاقية التي تنبذ العنف	٣٧٣	٨,٨٪	٦	تعنيف الطفل من قبل الوالدين	٧٠٠	٨,٨٪
٧	العنف في الألعاب الإلكترونية والفيديو	٣٤٧	٨,٢٪	٧	ملاحظة الأطفال العنف والصراع والخلاف بين الوالدين	٦٣٩	٨٪
٨	الاضطرابات النفسية	٣٠٦	٧,٢٪	٨	الاضطرابات النفسية	٦٢٥	٧,٩٪
٩	ملاحظة الأطفال العنف والصراع والخلاف بين الوالدين	٢٦٢	٦,٢٪	٩	إدمان المخدرات	٦٢٩	٧,٩٪
١٠	غياب الأنشطة المدرسية	٢٥٧	٦,١٪	١٠	قصور المناهج التدريسة على القيم الأخلاقية التي تنبذ العنف	٥٤٠	٦,٨٪
١١	تعنيف الطفل من قبل الوالدين	٢٥١	٥,٩٪	١١	الإحباط	٤٠٧	٥,١٪
١٢	الإحباط	٢٣٥	٥,٥٪	١٢	غياب الأنشطة المدرسية	٣٦٥	٤,٦٪

ثانياً: متغير العمر

جدول(٢)
ترتيب أسباب ظاهرة العنف وفق متغير العمر

ترتيب الأسباب	N=790 ٣٥ سنة وأقل	N	٪	ترتيب الأسباب	N=1128 أكبر من ٣٥ سنة	N	٪
١	عدم وجود قوانين رادعة	٥١٨	١٠,٧٪	١	عدم وجود قوانين رادعة	٨٠٧	١٠,٩٪
٢	قلة الوازع الديني	٤٨٥	١٠,١٪	٢	قلة الوازع الديني	٧٩٩	١٠,٨٪
٣	تعنيف الطفل من قبل الوالدين	٤٥٤	٩,٤٪	٣	العنف في الألعاب الإلكترونية والفيديو	٧٨٢	١٠,٦٪
٤	أصدقاء السوء	٤٥٢	٩,٤٪	٤	أصدقاء السوء	٧٥٠	١٠,٢٪
٥	العنف في الألعاب الإلكترونية والفيديو	٤٤٢	٩,٢٪	٥	عدم إستغلال أوقات الفراغ	٦٨٧	٩,٣٪
٦	الاضطرابات النفسية	٤٣٣	٩٪	٦	إدمان المخدرات	٦٥٩	٨,٩٪
٧	عدم إستغلال أوقات الفراغ	٤٢٧	٨,٩٪	٧	قصور المناهج التدريسة على القيم الأخلاقية التي تنبذ العنف	٥٧٩	٧,٩٪
٨	إدمان المخدرات	٤١٧	٨,٧٪	٨	ملاحظة الأطفال العنف والصراع والخلاف بين الوالدين	٥٠٦	٦,٩٪
٩	ملاحظة الأطفال العنف والصراع والخلاف بين الوالدين	٣٩٥	٨,٢٪	٩	الاضطرابات النفسية	٥٠٢	٦,٨٪
١٠	قصور المناهج التدريسة على القيم الأخلاقية التي تنبذ العنف	٣٣٤	٦,٩٪	١٠	تعنيف الطفل من قبل الوالدين	٤٩٧	٦,٧٪
١١	الإحباط	٢٤٧	٥,١٪	١١	غياب الأنشطة المدرسية	٤٠٧	٥,٥٪
١٢	غياب الأنشطة المدرسية	٢١٥	٤,٥٪	١٢	الإحباط	٣٩٥	٥,٤٪

ثالثاً: متغير المؤهل العلمي

جدول (٣)
ترتيب أسباب ظاهرة العنف وفق متغير المؤهل العلمي

ترتيب الأسباب	N=165 ثانوي فأقل	N	٪	ترتيب الأسباب	N=1753 دبلوم وجامعي وما فوق	N	٪
١	عدم وجود قوانين رادعة	١٠٨	١١,٤٪	١	عدم وجود قوانين رادعة	١٢١٧	١٠,٨٪
٢	قلة الوازع الديني	١٠٦	١١,٢٪	٢	قلة الوازع الديني	١١٧٨	١٠,٥٪
٣	إدمان المخدرات	١٠٤	١٠,٩٪	٣	العنف في الألعاب الإلكترونية والفيديو	١١٣٨	١٠,١٪
٤	أصدقاء السوء	١٠٢	١٠,٧٪	٤	أصدقاء السوء	١١٠٠	٩,٨٪
٥	العنف في الألعاب الإلكترونية والفيديو	٨٦	٩,١٪	٥	عدم إستغلال أوقات الفراغ	١٠٣٨	٩,٢٪
٦	عدم إستغلال أوقات الفراغ	٧٦	٨٪	٦	إدمان المخدرات	٩٧٢	٨,٦٪
٧	قصور المناهج التدريسة على القيم الأخلاقية التي تنبذ العنف	٧٥	٧,٩٪	٧	تعنيف الطفل من قبل الوالدين	٨٨٣	٧,٩٪
٨	تعنيف الطفل من قبل الوالدين	٦٨	٧,٢٪	٨	الاضطرابات النفسية	٨٦٨	٧,٧٪
٩	الاضطرابات النفسية	٦٧	٧,١٪	٩	ملاحظة الأطفال العنف والصراع والخلاف بين الوالدين	٨٤١	٧,٥٪
١٠	ملاحظة الأطفال العنف صوالصراع والخلاف بين الوالدين	٦٠	٦,٣٪	١٠	قصور المناهج التدريسة على القيم الأخلاقية التي تنبذ العنف	٨٣٨	٧,٥٪
١١	غياب الأنشطة المدرسية	٥٥	٥,٨٪	١١	الإحباط	٥٩٩	٥,٣٪
١٢	الإحباط	٤٣	٤,٥٪	١٢	غياب الأنشطة المدرسية	٥٦٧	٥٪

رابعاً: متغير منطقة السكن

جدول (٤)
ترتيب أسباب ظاهرة العنف وفق متغير منطقة السكن

ترتيب الأسباب	N=297 محافظة حولي	N	٪	ترتيب الأسباب	N=340 محافظة العاصمة	N	٪
١	عدم وجود قوانين رادعة	٢٠٢	١٠,٨٪	١	عدم وجود قوانين رادعة	٢٤٤	١٠,٧٪
٢	إدمان المخدرات	١٨٧	١٠٪	٢	قلة الوازع الديني	٢٣٥	١٠,٣٪
٣	أصدقاء السوء	١٨٠	٩,٦٪	٣	أصدقاء السوء	٢٣١	١٠,١٪
٤	قلة الوازع الديني	١٧٦	٩,٤٪	٤	إدمان المخدرات	٢٢٥	٩,٨٪
٥	العنف في الألعاب الإلكترونية والفيديو	١٦٩	٩,١٪	٥	عدم إستغلال أوقات الفراغ	٢١٤	٩,٤٪
٦	عدم إستغلال أوقات الفراغ	١٦٨	٩٪	٦	العنف في الألعاب الإلكترونية والفيديو	٢٠٢	٨,٨٪
٧	قصور المناهج التدريسة على القيم الأخلاقية التي تنبذ العنف	١٤٨	٧,٩٪	٧	قصور المناهج التدريسة على القيم الأخلاقية التي تنبذ العنف	١٩٢	٨,٤٪
٨	الاضطرابات النفسية	١٤٦	٧,٨٪	٨	الاضطرابات النفسية	١٧٧	٧,٧٪
٩	تعنيف الطفل من قبل الوالدين	١٣٧	٧,٣٪	٩	تعنيف الطفل من قبل الوالدين	١٧٢	٧,٥٪
١٠	ملاحظة الأطفال العنف والصراع والخلاف بين الوالدين	١٣٣	٧,١٪	١٠	ملاحظة الأطفال العنف والصراع والخلاف بين الوالدين	١٤٦	٦,٤٪
١١	غياب الأنشطة المدرسية	١١٣	٦,١٪	١١	غياب الأنشطة المدرسية	١٣٢	٥,٨٪
١٢	الإحباط	١٠٨	٥,٨٪	١٢	الإحباط	١١٥	٥٪

تابع جدول (٤)
ترتيب أسباب ظاهرة العنف وفق متغير منطقة السكن

ترتيب الأسباب	N=549 محافظة الفروانية	N	٪	ترتيب الأسباب	N=399 محافظة الأحمدي	N	٪
١	العنف في الألعاب الإلكترونية والفيديو	٤٠٤	١١,٤٪	١	قلة الوازع الديني	٢٨١	١١,٦٪
٢	عدم وجود قوانين رادعة	٣٩٧	١١,٢٪	٢	عدم وجود قوانين رادعة	٢٦٧	١١٪
٣	قلة الوازع الديني	٣٧٩	١٠,٧٪	٣	العنف في الألعاب الإلكترونية والفيديو	٢٦٦	١١٪
٤	أصدقاء السوء	٣٣٩	٩,٥٪	٤	أصدقاء السوء	٢٤٢	١٠٪
٥	عدم إستغلال أوقات الفراغ	٣٢٦	٩,٢٪	٥	عدم إستغلال أوقات الفراغ	٢١٤	٨,٨٪
٦	تعنيف الطفل من قبل الوالدين	٣٠١	٨,٥٪	٦	إدمان المخدرات	١٩٥	٨,١٪
٧	ملاحظة الأطفال العنف والصراع والخلاف بين الوالدين	٢٩٨	٨,٤٪	٧	تعنيف الطفل من قبل الوالدين	١٩٣	٨,٠٪
٨	الاضطرابات النفسية	٣٠١	٧,٦٪	٨	الاضطرابات النفسية	١٨٦	٧,٧٪
٩	إدمان المخدرات	٢٦١	٧,٣٪	٩	ملاحظة الأطفال العنف والصراع والخلاف بين الوالدين	١٨١	٧,٥٪
١٠	قصور المناهج التدريسة على القيم الأخلاقية التي تنبذ العنف	٢٤٨	٧٪	١٠	قصور المناهج التدريسة على القيم الأخلاقية التي تنبذ العنف	١٦٤	٦,٨٪
١١	الإحباط	١٧٣	٤,٩٪	١١	الإحباط	١٢٨	٥,٣٪
١٢	غياب الأنشطة المدرسية	١٦٢	٤,٦٪	١٢	غياب الأنشطة المدرسية	١٠٤	٤,٣٪

تابع جدول (٤)
ترتيب أسباب ظاهرة العنف وفق متغير منطقة السكن

ترتيب الأسباب	N=193 محافظة مبارك الكبير	N	٪	ترتيب الأسباب	N=140 محافظة الجهراء	N	٪
١	عدم وجود قوانين رادعة	١٣٥	١٠,٧٪	١	قلة الوازع الديني	٨٠	١٠,٨٪
٢	قلة الوازع الديني	١٢٨	١٠,١٪	٢	إدمان المخدرات	٨٣	١٠,٤٪
٣	أصدقاء السوء	١٢٧	١٠,١٪	٣	أصدقاء السوء	٨٢	١٠,٣٪
٤	إدمان المخدرات	١٢٥	٩,٩٪	٤	عدم وجود قوانين رادعة	٨٠	١٠,٠٪
٥	عدم إستغلال أوقات الفراغ	١١٥	٩,١٪	٥	عدم إستغلال أوقات الفراغ	٧٧	٩,٧٪
٦	العنف في الألعاب الإلكترونية والفيديو	١٠٨	٨,٦٪	٦	العنف في الألعاب الإلكترونية والفيديو	٧٥	٩,٤٪
٧	قصور المناهج التدريسة على القيم الأخلاقية التي تنبذ العنف	١٠٠	٧,٩٪	٧	قصور المناهج التدريسة على القيم الأخلاقية التي تنبذ العنف	٦١	٧,٧٪
٨	الاضطرابات النفسية	٩٩	٧,٨٪	٨	الاضطرابات النفسية	٥٨	٧,٣٪
٩	تعنيف الطفل من قبل الوالدين	٩٨	٧,٧٪	٨	ملاحظة الأطفال العنف والصراع والخلاف بين الوالدين	٥٨	٧,٣٪
١٠	ملاحظة الأطفال العنف والصراع والخلاف بين الوالدين	٨٥	٦,٧٪	١٠	تعنيف الطفل من قبل الوالدين	٥١	٦,٤٪
١١	الإحباط	٨٠	٦,٣٪	١١	غياب الأنشطة المدرسية	٤٨	٦,٠٪
١٢	غياب الأنشطة المدرسية	٦٣	٥,٠٪	١٢	الإحباط	٣٨	٤,٨٪

الخلاصة:

حاولت هذه الدراسة الميدانية إستطلاع رأي المواطن الكويتي تجاه أسباب ظاهرة العنف في دولة الكويت. وكشفت الدراسة بأن السبب الأول وراء ظاهرة العنف لدى أفراد عينة الدراسة يرجع إلى (**عدم وجود قوانين رادعة**). كما جاء (**قلة الوازع الديني**) في المرتبة الثانية وراء بروز ظاهرة العنف في دولة الكويت، في حين احتل عامل (**العنف في الألعاب الإلكترونية والفيديو**) في المرتبة الثالثة، و(**أصدقاء السوء**) في المرتبة الرابعة، كما يرى أفراد العينة بأن سبب (**عدم إستغلال أوقات الفراغ**) يأتي في المرتبة الخامسة في سلم أسباب ظهور ظاهرة العنف، في حين جاء عامل (**إدمان المخدرات**) في المرتبة السادسة، و(**تعنيف الطفل من قبل الوالدين**) في المرتبة السابعة، و(**الإضطرابات النفسية**) في المرتبة الثامنة، و(**قصور المناهج التدريسية على القيم التي تنبذ العنف**) في المرتبة التاسعة، و(**ملاحظة الأطفال العنف والصراعات والخلاف بين الوالدين**) في المرتبة العاشرة، و(**الإحباط**) في المرتبة الحادية عشر، و(**غياب الأنشطة المدرسية**) في المرتبة الثانية عشر والأخيرة.

وتوصي الدراسة بالتالي:

١ـ **تفعيل القوانين الرادعة للعنف (وزارة الداخلية)، وفرض هيبة القانون بالدولة، ووضع تشريعات صارمة تحد من العنف.**

٢ـ **تبني قاعدة أساسية لغرس قيم التسامح والعفو والرفق واللين (وزارة الأوقاف/ وزارة التربية/ وزارة الإعلام).**

٣ـ **ضرورة وضع التدابير اللازمة لمواجهة الإغراق الإعلامي للأفلام، والألعاب الإلكترونية العنيفة (وزارة الإعلام/ وزارة التجارة/ وزارة الداخلية)** المتاحة للطفل والمراهقين. ومتابعة مواقع التواصل الإجتماعي وملاحقة الذين يستعملون العنف والكلام الغير اللائق.

٤ـ **مطلوب حملة إعلامية لمحاربة ظاهرة العنف (وزارة الإعلام)** وهذه الحملة مهمتها تعزيز القيم الأخلاقية التي تحث على التسامح والعفو والرفق واللين بطريقة إبداعية وجاذبة تناسب الأطفال والمراهقين والشباب.

٥ـ **ملأ فراغ الشباب (الهيئة العامة للشباب والرياضة- وزارة التربية)** ببرامج ترفيهية نافعة وأنشطة ثقافية وورش إبداعية من خلال إنشاء مراكز مجانية أو الإستفادة من المدارس في الفترة المسائية لقضاء وقت الفراغ وتنمية المواهب والهوايات في كل منطقة سكنية تحت إشراف الدولة.

٦ـ **تكثيف الأنشطة المدرسية في المدارس** (وزارة التربية) بشكل فعال وتحت إشراف متخصصين في جميع المجالات كالرياضة أو الفن أو الحرف اليدوية أوالتكنلوجيا الخ...ومراقبة سلوك الطلبة داخل المدارس الحكومية بشكل ممنهج ومدروس. وإنشاء البرامج التأهيلية داخل المدارس لتعليم الطلبه كيفية التصرف في حاله الشعور بالإحباط أو عند التعرض للعنف.

٧ـ **إلزام المقبلين على الزواج في الدخول في دورات (وزارة العدل)** لمهارات حل المشكلات الزوجية والأساليب الصحيحة في تربية الأطفال كالفحص الطبي الإلزامي والكشف عن الصحة النفسية والعقلية للمقبلين على الزواج.

٨ـ **إجراء حملة توعوية عن أضرار المخدرات في المدارس (وزارة التربية) بالتعاون مع (وزارة الإعلام)**، لما لها من علاقة مباشرة على سلوك العنف والجريمة لدى الفرد.

قائمة المراجع

أولاً ـ المراجـــع العربية.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية.

أولاً ـ المراجع العربية:

١ـ البحر، منى. (٢٠١٥). العنف وسوء معاملة الأطفال. مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال.

٢ـ حمود العنزي. (٢٠١٨). العلاقة بين العنف وعدم الرضا عن أنشطة وقت الفراغ لدى المراهقين. مجلة العلوم التربوية. المجلد ٣٠، العدد (٤). ص ٦٦٩-٦٩٩

٣ـ خليفة، ابتسام. (٢٠١٨). مظاهو العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع واستراتيجيات الحد من هذه الظاهرة. مجلة كليات التربية. العدد ١٢. ص ٩٠-١١٠.

٤ـ السالم، فاطمة. (٢٠١٨). سلوكيات المجتمع حول العنف ضد المرأة في الكويت. أناليتيكس سنتر لدراسات الرأي العام والتحليل الالكتروني و حملة الغاء المادة ١٥٣. ص ١-٣٧.

٥ـ سعيد، سعاد وكاظم، بلقيس وفرمان، شذى. (٢٠٢٠). مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها الإيجابية والسلبية واستخدام الألعاب الالكترونية العنيفة وأثرهما على السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة. المجلة العربية للتربية النوعيه. العدد (١٣). ص ٢٥٧- ٢٧٨

٦ـ العودة، منيرة. (٢٠٢٠). واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته. مجلة كلية التربية. العدد ١٨٥. الجزء الثاني. ص ١٩٧-٢٣٣

٧ـ الكندري، هبة. (٢٠١٩). آراء بعض معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت حول واقع سلوك العنف الجسدي واللفظي لدى الطفل. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. العدد (١٨٢). ص. ٣٦٩-٤١٤.

٨ـ المحسن، سلامة والحربي، بسام (٢٠١٦). عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق. المجلة التربوية. العدد ٤٤. ص ١٣١-١٧٠

٩ـ محمد، أنيس. (٢٠١٩). العنف الاسري والمرأة العاملة دراسة ميدانية في مدينة الديوانية. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. العدد (٣٤). الإصدار ١-٧. ص ١١٣-١٢٤.

١٠ـ محمد، عزيزة وخضر، زينب وعبدالحليم، دينا. (٢٠٠٩). أسباب العنف وآثاره على المجتمع المصري. جامعة القاهرة. ص ١-٣٣

١١ـ محمود، نهاد. (٢٠١٥). العنف لدى طلاب الجامعة وعلاقته بسمات الشخصية الخمس الكبرى وتوكيد الذات. مجلة الإرشاد النفسي. العدد (٤٢). ص ١-٦٠

١٢ـ إساءة معاملة الأطفال. منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٠). . تم الاسترجاع من
https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/child-maltreatment

ثانياً ـ المراجع الأجنبية:

1- Al-kazi, L., AlKandari, Y., Al-Quoud, E. (2016). Perceptions of Violence among Kuwaiti Women. *Jordan Journal of Social Sciences*, Volume 9, No. 3, PP. 395-407

2- AL Saleh, Amer. (2020). Violence against Kuwaiti women. Journal of Interpersonal Violence. Pp. 1-22

3- Alserhan, H. AlMajali, S.(2019). The impact of family violence on the social and phycological development of the child. Utopia Praxis Latinoamericana. Vol. 24 (5), pp. 199-207

4- American Psychological Association. (2013). Violence in the media: Psychologists study potential harmful effects. Retrieved from: https://www.apa.org/topics/video-games/violence-harmful-effects

5- Anderson, C. , Warburton, W. (2012). *The impact of violent video games: An overview. Growing Up Fast and Furious: Reviewing the Impacts of Violent and Sexualised Media on Children. Chapter (3). pp. (56-84). Annandale*, NSW, Australia: The Federation Press.

6- Britannica Online Encyclopedia.(2021). Violence. Pp. 1-4

7- Htun, M., Jensenius, R. (2020). Fighting *Violence Against Women. American Academy of Arts & Sciences*. Vol. 149 (1). pp. 144-159

8- Shao, Rong & Wang, Yunqiang. (2019). The Relation of Violent Video Games to Adolescent Aggression: An Examination of Moderated Mediation Effect. *Frontiers in Psychology. vol*. 10, Pp. 1-9

9- Tiihonen, J. , Rautiainen, M., HM Ollila, E Repo-Tiihonen, M Virkkunen5, A Palotie, O Pietiläinen, K Kristiansson,M Jouka-

maa, H Lauerma, J Saarela, S Tyni, H Vartiainen, J Paananen, D Goldman and T Paunio.(2015). Genetic background of extreme violent behavior. *Molecular Psychiatry*.vol 20, pp. 786–792

10- Vassos, E., Collier, D. and Fazel, S. (2014). Systematic meta-analyses and field synopsis of genetic association studies of violence and aggression. Molecular Psychiatry. Vol 19, pp. 471–477

11- Zhong, S., Yu, R., Fazel, S. (2020). Drug Use Disorders and Violence: Associations With Individual Drug Categories. Epidemiologic Reviews. Vol. 42, Pp 103–116.

Abstract

This field study aims to explore the opinion of the Kuwaiti citizen about the causes of violence in the State of Kuwait. The study sample included (1918) male and female citizens. The study concluded that 10.9% of the sample members believe that the most important causes of violence in Kuwait are due to the lack of deterrent laws against violence, while the lack of religious faith came in second place with 10.5%, then violence in electronic and video games ranked third with 10%, Bad friends influence ranked fourth with a rate of 9.9%, then non-exploitation of leisure time ranked fifth with 9.1%, drug addiction by 8.8%, then child abuse by parents with 7.8%, then psychological disorders by 7.7%, and the lack of educational curricula on moral values by 7.5%, then children notice violence, conflict and disagreements between parents by 7.4%, then frustration by 5.3%, and finally the absence of school activities by 5.1%.

قواعد النشر
قواعد النشر في سلسلة الإصدارات الخاصة
سلسلة علمية محكمة

- أن يكون البحث أو الدراسة معنية بشؤون دولة الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية.
- أن تمثل الدراسة إضافة جديدة إلى حقل التخصص العلمي.
- لم يسبق تقديمها للنشر إلى جهة أُخرى، ولم يتم نشرها بأي صورة كانت، مع كتابة إقرار وتعهد بذلك.
- ألا يقل عدد صفحات الدراسة عن (٢٥) صفحة (٦٢٥٠ كلمة).
- أن توضع الهوامش والمصادر العلمية والمراجع وفق المعايير البحثية المعتمدة.
- أن يرفق مع البحث أو الدراسة ملخص باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (٣٠٠) كلمة.
- أن يرفق الباحث سيرة ذاتية مختصرة.
- أن يمر البحث قبل إجازته للنشر بعملية تحكيم سري من قبل محكمين اثنين على الأقل، متخصصين في مجال التخصص العلمي المقدم فيه البحث.
- يخطر الباحث بنتيجة التحكيم خلال أربعة أسابيع من وصولها إلى إدارة المركز.
- المركز غير ملزم بإعادة الأبحاث للباحث سواء نُشرت أم لم تُنشر.
- لا يحق للباحث أن يقوم بإعادة نشر البحث مرة أخرى إلا بعد مرور ثلاث سنوات من تاريخ النشر، وبالتنسيق مع إدارة المركز.
- يمنح الباحث (١٠) نسخ من الإصدار.
- لا يُمنح الباحث أية مكافأة مالية عن البحث.

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية